صَيَّادُ السَّمَك

نَص: بَسَّام التَّاجِي

رُسُوم: عُمَر كَافِي



صَيّادُ السَّمَكِ

بسام التاجي وعمر لافي



ماما حَليمَةُ تُحِبُّ السَّمَك.

تُريدُ سَمَكًا دونَ حَسَك.



قالَ بابا شاهِر: حاضِرٌ حاضِر.

حالًا نَطْلُبُ السَّمَكَ مِنْ جابِر.







عَمّي جابِرٌ صَيّادٌ ماهِرٌ.

لِعَمّي جابِرٍ أَطْوَلُ شارِبٍ.

لِعَمّي جابِرٍ أَسْرَعُ قارِبٍ.

عَمّي جابِرٌ يُحِبُّ السَّهَرَ،

وَيَصيدُ السَّمَكَ عَلى ضَوْءِ القَمَرِ.

عَمّي جابِرٌ يَصْطادُ مُنْذُ القِدَمِ.

يَرْمي الشَّبَكَةَ وَيُنادي:

يا اللهُ! يا ذا الكَرَمِ!

يا اللهُ! يا ذا النِّعَمِ!







سَمَكٌ سَمَكٌ في الشَّبَكَة.

عِنْدَ الشَّطِّ، يُعْطي صَدَقَة.

عَمّي جابِرٌ كَتَمَ الأَمْرَ، عَمّي جابِرٌ كَسَبَ الأَجْرَ.



لِعَمّي جابِرٍ صَوْتٌ عالٍ.

بِأَعْلى صَوْتٍ ذَهَبَ يُنادي:

سَمَكٌ رَخيصٌ، سَمَكٌ غالٍ.

عِنْدي سَمَكٌ! عَرَبِيٌّ، هِنْدِيٌّ!

عِنْدي سَمَكٌ! أَحْمَرُ، بُنِّيٌّ!





فِي يَوْمِ العُطْلَةِ، يَوْمِ الجُمْعَةِ،

عَمّي جابِرٌ دَقَّ الباب.

يَلْبَسُ حطَّة، وَبِيَدِهِ شَنْطَة.

كَيْفَ أَنْتُمْ يا أَحْباب؟



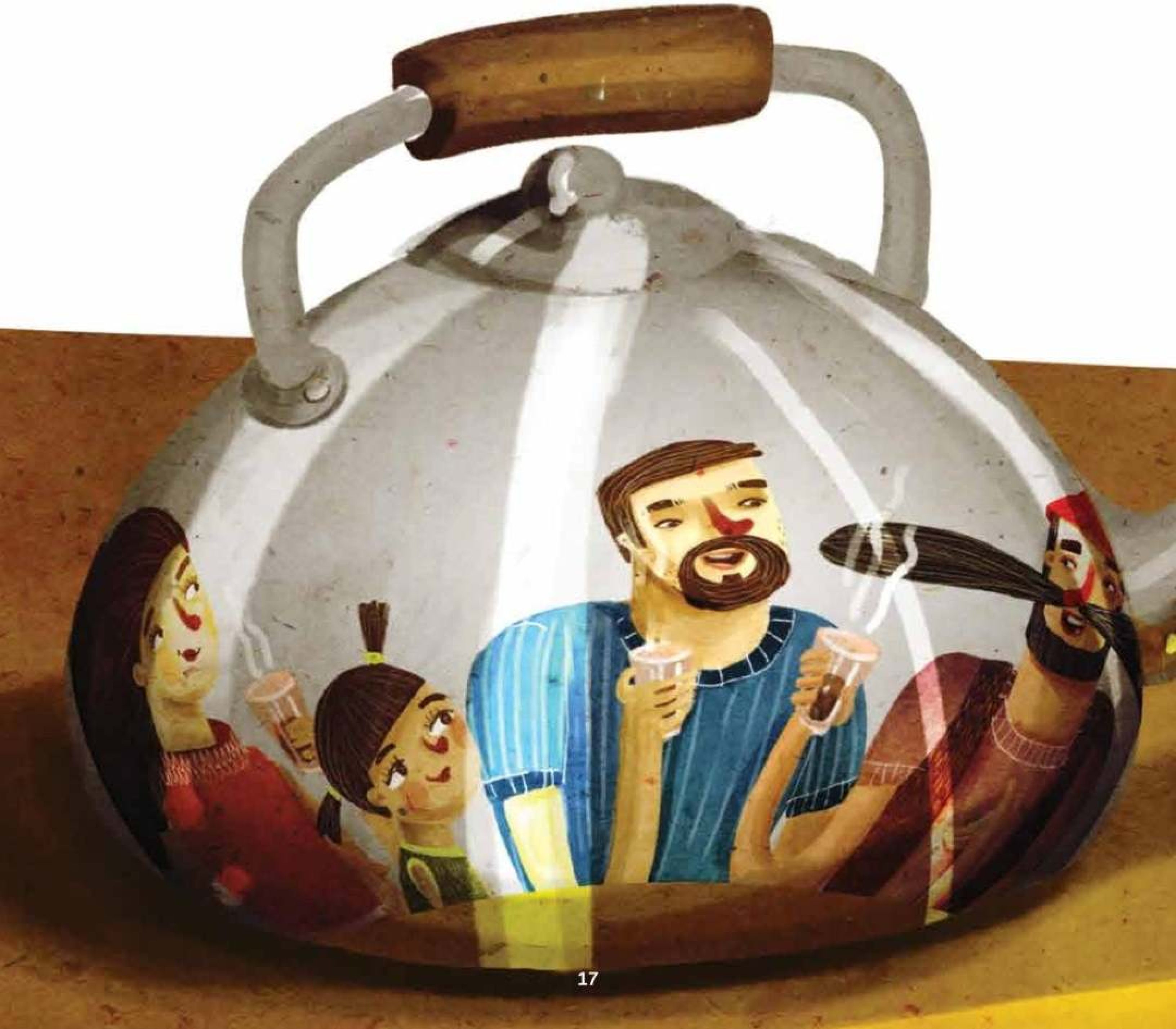


أَهْلًا شاهِرُ!

أَهْلًا جابِرُ!

إِبْريقَ الشّايِ أَحْضَرْنا، وَحَوْلَ النّارِ تَجَمَّعْنا، وَلِعَمّي جابِرٍ اسْتَمَعْنا.







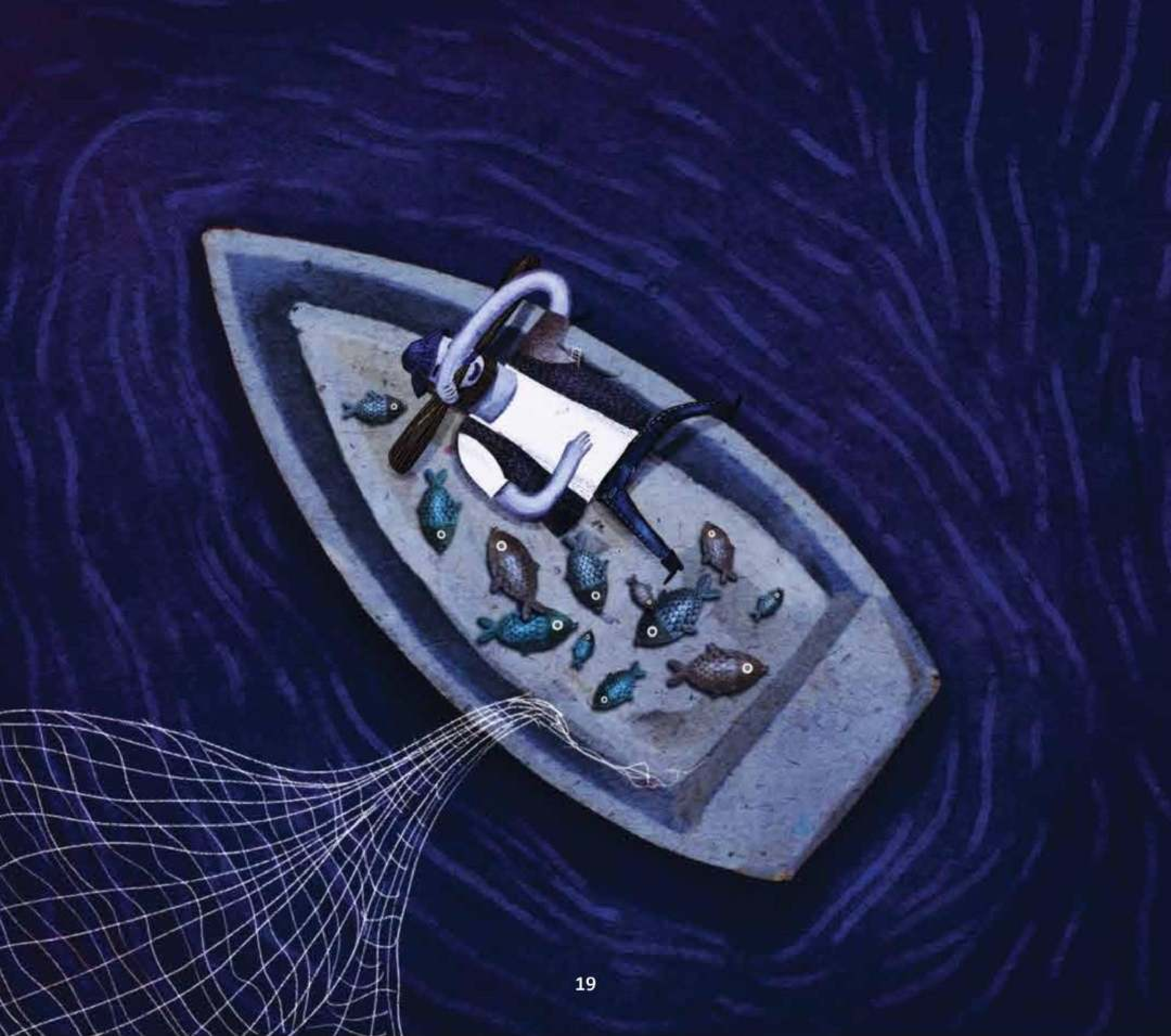
وَسْطَ اللَّيْلِ، جُبْتُ البَحْر.

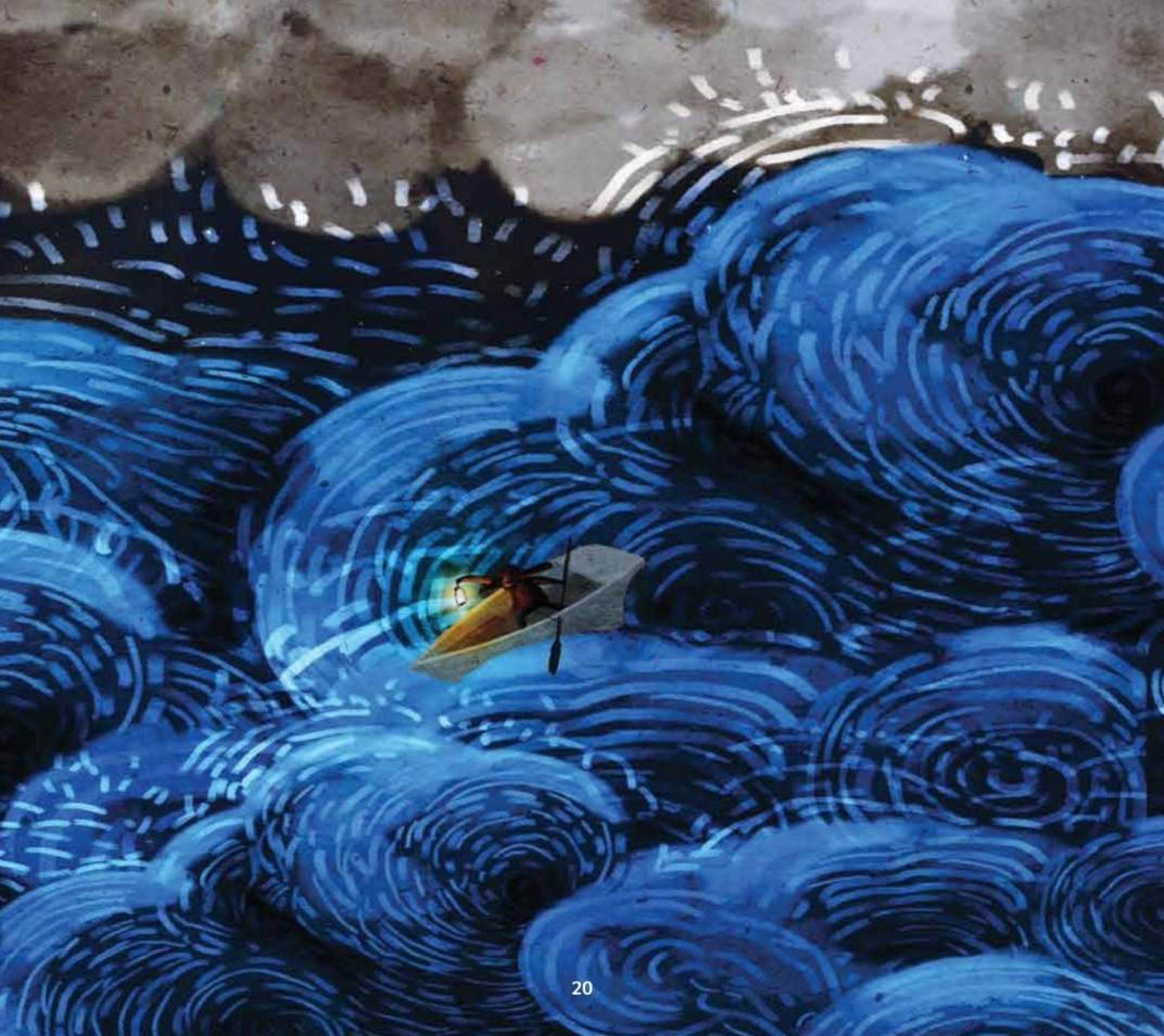
لَمَعَ البَحْرُ بِنورِ البَدْر.

بِاسْمِ اللهِ رَمَيْتُ الشَّبَكَة.

صِدْتُ السَّمَكَةَ تِلْوَ السَّمَكَة.

قُرْبَ السَّمَكِ غَفَوْتُ وَنِمْتُ.







جاءَ الغَيْمُ، وَأَفَلَ البَدْرُ.

هَبَّتْ ريحٌ، هاجَ البَحْرُ.

مالَ القارِبُ، يَمينًا مَرَّةً،

شِمالًا مَرَّةً.



بِيَدي مِجْدافٌ، بِيَدي مِصْباحٌ.

بِقَدَمي هَذي أَمْسَكْتُ الشَّبَكَة،

بِقَدَمي الأُخْرى أَمْسَكْتُ سَمَكَة.

وَبِهَذا الشّارِبِ قُدْتُ القارِب،

وَالمَوْجَ الصاخِبَ صِرْتُ أُحارِب.



رَحَلَ الغَيْمُ، هَدَأَ البَحْرُ.
ضَوْءُ الشَّمْسِ أَيْقَظَني،
وَطَيْرُ النَّوْرَسِ أَفْزَعَني.
وَصَلْتُ الشَّطَّ، شَكَرْتُ الرَّبَّ.







إلى السّوقِ ذَهَبْتُ، بِقُرْبِ الدّار.
بِعْتُ السَّمَكَ بِمِئَةِ دينار،
وَأَبْقَيْتُ لَكُمْ سَمَكَ الحَبّار.





قالَ أَبي بِاسْتِغْرابٍ: أَقُدْتَ القارِبَ بِهَذا الشّارِب؟!

قَهْقَهَ عَمّي: في الأَحْلامِ نَفْعَلُ العَجائِب!

عَمّي جابِرٌ كَمْ أَضْحَكَني! عَمّي جابِرٌ كَمْ أَدْهَشَني!



ضَحِكَتْ أُمّي، وَشَكَرَتْ عَمّي.
هَذا السَّمَكُ بِلا حَسَكٍ.
هَذا السَّمَكُ طَعامُ غَدٍ.
سَتَطْهو السَّمَكَ ماما حَليمَة،
وَتَصْنَعُ مِنْهُ أَشْهى وَليمَة.





دار الياسمين
للنشر والتوزيع

www.alyasminebooks.com

نص: بسام التاجي
التحرير والمراجعة: هديل مقدادي
التدقيق اللغوي: أمل الشوابي
رسوم: عمر لافي
تصميم: سِنان حلّاق

الترقيم الدولي: 978-9957-682-43-9
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 2022/5/2602

رقم التصنيف: 813.9282

المواصفات: /القصص العربية//أدب الأطفال//الأدب العربي//العصر الحديث
الطبعة الأولى: 2022
